

١٠ تفسير سورة النحل من الآية ١ إلى الآية ٩ لفضيلة الشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي بن غازي التويجري

او نعم انتهينا من هاي السورة المباركة ونبدأ بسورة النحل وهي اخر السور في هذه الدورة فنقول سورة النحل سميت بهذا الاسم وهذا هو الاسم المشهور لها في المصاحف وكتب السنة والتفسير - [00:00:18](#)

وسماها بعض العلماء سورة النعم جاء عن قتادة انه قال سورة النعم ووجهوا تسميتها بسورة النعم لما عدد الله فيها من النعم على عباده كما سيأتي حدد الله فيها نعم كثيرة فهي سورة النعم - [00:00:42](#)

ومن قال هي سورة النحل وتسم بذلك ان لفظ النحل لم يذكر في سورة اخرى من القرآن الا في هذه السورة بسبب ذكر النحل فيها وهي مكية في قول الجمهور - [00:01:06](#)

وهناك من قال ان فيها ايات ليست في مكية ورجح الطاهر ابن عاشور الى ان سورة النحل فيها ايات هي الغلب فيها مكية وفيها ايات مدنية ويقول سيأتي الكلام يعني سيأتي الدليل عليها في اسباب النزول او نحوها - [00:01:23](#)

ونحن نقول القاعدة ان السورة تأخذ حكما واحدا الا بدليل فاذا قيل هذه السورة مكية فالاصل انها مكية ولا نقول ان فيها مدنى او اية كما منها مدنية الا بدليل فاذا قام الدليل الحمد لله والاصل السورة - [00:01:45](#)

اخذ حكما واحدا ترتيبها في النزول يقول العلماء هي الثانية والسبعون من سور القرآن نزواها ترتيبها الثانية والسبعون نزلت بعد سورة الانبياء وقبل سورة السجدة وعدد اياتها مئة وثمان وعشرون اية بلا خلاف - [00:01:59](#)

مئة وثمان وعشرون بغير خلاف بين العاديين قال جل وعلا اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون اتى امر الله قيل اتى امر الساعة فلا تستعجلوه وقيل اتى اتت عقوبته امر الله اي عذابه وعقوبته لمن كفر به - [00:02:22](#)

فلا تستعجلوا العذاب تقوته وقيل اتى امر الله اي فرائضه وحدوده والاظهر والله اعلم القول الاخر لان القول الاول والثالث الثاني بمعنى واحد يعني اتى الساعة التي فيها عذاب الله وعقوبته - [00:02:53](#)

كفار لان كل ما هو ات قريب. اتى امر الله فلا تستعينوه. الاستعجال طلب حصول الشيء قبل حينه هو بيكول ائتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين لا تستعجلوا العذاب - [00:03:13](#)

فكل ما هو ات قريب. فلا تستأجروه سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحانه اى تنزه لان التسبيح هو التنزيه والتبرئة بالله عن كل نقص مع التعظيم له وتعالى قال الطبرى تفاعلا من العلو والارتفاع - [00:03:30](#)

وقال في تفسيرها اجمالا تنزه تعالى اى تنزه وعلا فارتفع عن الذي يصفه به هؤلاء الجهلة تنزه وعلا فارتفع عما يصفه به من يزعمون ان له شركاء سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:03:48](#)

عما يشركونه معه من الانداد والاصنام والاوثان ثم قال جل وعلا ينزل الملائكة بالروح من امره ينزل الله جل وعلا الملائكة بالروح والروح والوحي وسمى الوحي روحنا لانه تحيا به القلوب - [00:04:10](#)

ويحيى به الایمان هو مثل الروح التي تكون في البدن اذا دخلت في البدن حي الانسان فاذا امن بالوحي واتبعه حيا الحياة الطيبة ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده وهم الانبياء يختص برحمته من يشاء - [00:04:29](#)

ولا ينزل وحيه على كل احد وانما على المصطفين الاخير على الانبياء قال جل وعلا ان اذروا هذا تفسير لهذا الوحي الذي انزله الله

انزله ان انذروا ان تفسيرية هنا - 00:04:51

ان انذر انه لا الله الا انا اندiero علموهم وامرهم انه لا الله الا الله لا معبود حق الا هو جل وعلا لا الله الا انا فاتقون. اي فاتقوني واجعلوا
بینکم وبين عذاب وقایة. بفعل اوامر واحتتاب نواهیه - 00:05:09

ثم قال جل وعلا خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون كما مرت مع الاية فالله خلق السماوات والارض بالحق بالعدل منفردا بخلقهها لم يشركه احد بيل وخلقهها على غير مثال سابق وفطرها - 00:05:35

تعالى عما يشركون ترفع وعلى عن الشركاء والانداد التي جعلوها له سبحانه ثم قال جل وعلا خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصم مبين خلق الله ابن ادم من نطفة من ماء مهين - 00:05:59

فإذا هو خصم مبين يخاصم ربه بالكفر والشرك خصومة بينة ويقول أجعل الله إله واحد؟ إن هذا لشيء عجيب يخاصمون هذه الهمتنا خلق الله من نطفة قدرة لم تكن شيئاً وآوجداً - 00:06:25

وَفَطَرَكَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَارْسَلَ لَكَ رَسُولٌ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا يَبْيَّنُ لَكَ ذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ تَخَاصِّمَ رِبُّكَ وَتَجْعَلُ لَهُ وَنَظَرَاءَ هَذَا غَایَةٌ

السفه والجحود والظلم قال جل وعلا فإذا هو خصم مبين يعني يخاصم بالباطل ويزعم أن هناك شركاء لله جل وعلا - 00:06:51

قال لكم فيها دفع قال بعض المفسرين الدفع هو اللباس - 00:07:16

جعلكم فيها لباس يعني تأخذهم من وبرها وشعرها وقال قتادة ما يست

جعلكم فيها الدفع دفع يعني ما يستدفي به - 00:07:38

00:07:38 **جعلكم فيها الدفع دفع يعني ما يستدفيء به -**

من الالبس الذي يؤخذ من الوبر او الشعر وبرء الابل او شعر الغنم وما شابهها خلقها لكم فيها دفع ومنافع قال مجاهد منافع اخرى
00:07:55 - ماماً كلام في حملة انانا في حملة الانعام منافع ماماً قال ماماً تأكلا

كارل كوب وشرب اللبن واكل اللحم فسح الله لنا في بقية النعيم متعاف وهذا قال ومنها تأكله - 55:07:55

ف تستدفى هذه الملابس التي نلبسها او نستدفى بها وقت الشتاء هي من هذه الانعام ايضاً لنا فيها منافع غير هذا نستفيد بجلودها بالبانها
بركوبها منافع كثيرة وايضاً نأكل لحمها ونطعمه - 00:08:39

بركوبها منافع كثيرة وايضا نأكل لحمها ونطعمه - 00:08:39

تبرعم: محسن تبرعم: اخواكم في رحمة الانعام ١٤٢٢ - ٠٥:٥٩:٥٨

00:09:08 تریحون و حین تسرحون. ايضا لكم في بهيمة الانعام جمال - 00:09:08

حين تريخون قال الطبرى تريخون اي تردونها بالعشى من مسارحها الى مراحها ومنازلها التي تأوينى اذا لكم فيها جمال حين تريخون
الروح اخر النهار فلكم فيها جمال حينما تروح الى ايل تأتى الى صاحبها والى بيته - 00:09:23

الدواح اخذ النهار فلكم فيها حما، حينما تروح الاليا، تأتى الـ صاحبها والـ بيته - 00:09:23

فيها جمال والعرب كانت تعجبها الأبل ولهذا كانت مضرب المثل خير يقول النبي صلى الله عليه وسلم خير لك من حمر النعم ففوق هذه المنافع أيضا لكم فيها جمال ترکونها - 00:09:54

كانوا الناس يعتنون بدوابهم عناية فائقة ولا يزال بعذ المتخصصين الان اللي يسمونها المزاين يحرصون على قيمتها وعلى تمثيل
الجمال صاحب الشأن يتبعن له الذي يعيش معها لكن احنا الان ما نعيش الا مع السيارات - 00:10:09

لكن أصحابها كانوا يعيشون معه يذهبون عليها فلهم فيها جمال ومنظر يهى قال لكم فيها جمال حين تريهون وحين تسرحون حين تريهون الرواح هو الرجوع للآخر النهار وتسرحون تسرحوا في أول النهار. أى تذهب الى المراجع - 00:10:32

النفس تحمل ايضا اثقالكم والاثقال جمع ثقل - 00:10:57

وهو ما يشق على الانسان حمله اي نعم قابلوا الناس كانوا يسافرون على اقدامهم او على ما يستطيع يحمل ولو قارورة صحة طويلة يتبع منها يسادر بين يديه دزقنا الله بهذه الابا ظع عليها والان - 00.11.16

ويخلق ما لا تعلمون الان السيارات اعظم اكتر حملا وان كانت البهيمة الانعام اكتر نفعا السيارة اذا انتهى البنزين انطفأ بنسي بكر
انتهت ما شاء الله الابل تسير وتأكل وتشرب وتمشي - 00:11:39

قال جل وعلا وتحملوا انقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس شكرنا يعني مشقة الانفس وغاية جهدها ما تبلغ الحمد لله الان يسر الله الامور. لكن انت الان لو تتعطل سيارتكم او تمشي - [00:12:06](#)

لو تمشي كيلو او كيلوينكم تجد من المشقة لم تكونوا بالغين الا في شق الانفس بالجهد والمشقة العظيمة فاتاكم الله بهذه النعم والان النعمة اعظم قال جل وعلا ان ربكم لرؤوف رحيم - [00:12:26](#)

رؤوف شديد الرأفة والرحمة بكم وهو رحيم بكم ومن رحمته ان هيأ لكم هذه الانعام وجعل لكم في هذه المنافع ثم قال جل وعلا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون - [00:12:46](#)

ايضا جعل لكم الخيل هذا صنف اخر كما يقول ابن كثير مما خلق الله تعالى لعباده يمتن به عليهم الخيل والخيل المعروفة والبغال والبغال جمع بغل قال وهو الحيوان الذي يتولد بين الحمار والفرس - [00:13:06](#)

احد ابويه حمار والآخر فرس لان الحمار ينزع على الفرس وقد ينزل حصان على الاتان فالذى يولد من هذا يقال له بغل والحمير كذلك لتركبوها ولكن الخيل يجوز اكلها ايضا - [00:13:25](#)

لل الحديث صحيح حديث اسماء نحرنا فرسا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فاكلناها كل شيء يقع في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره فهو اقرار منه لذلك الامر - [00:13:49](#)

واما البغال والحمير لا لكن لتركبها يركبون عليه ويقضون عليها منافعهم. وزينة ويخلق ما لا تعلمون. قال قتادة وجعلها زينة لكم وقال الطبرى جعلها زينة تزيينون بها مع المنافع الخيل - [00:14:04](#)

زينة وقديما نحن لا نستخدم هذه الانعام لكن هذه الدواب والا كان اهلها تكون زينة عندهم ويفرقون في قيمتها وسعدها وثمنها قال ويخلق ما لا تعلمون. هذا اشاره الى كل ما يخلق الى يوم القيمة من الصناعات - [00:14:25](#)

يقول السيارة ما ذكرت في القرآن الطيارة ما ذكرت ويخلق ما لا تعلمونه. قوله للمخاطبين فنحن علمنا الان اشياء وسيخلق الله اشياء ما نعلمهها بأنه خلاق وكل هذه خلقها لمنافع العباد جل وعلا - [00:14:46](#)

ثم قال سبحانه وتعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ويشاء لهداكم اجمعين قال الطبرى وعلن وعلى الله ايها الناس بيان طريق الحق لكم والسبيل هي الطريق والقصد من الطريق هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - [00:15:06](#)

اذا على الله قصد السبيل على الله بيان السبيل القاصد المستقيم الذي لا يوجد فيه وهو الحق فعلى الله بيان الحق. انزل القرآن وارسل النبي صلى الله عليه وسلم فعليه البيان - [00:15:32](#)

ولهذا قال وما كنا معدين حتى نبعث رسولا قال وعلى الله قصد السبيل ومنها اي ومن السبيل جائز. لكن هذا ليس على الله هذا وعلى رأس كل طريق الطرق الموعجة شيطان يدعو اليه - [00:15:51](#)

جائرة مائة على الحق ولو شاء ولو شاء لهداكم اجمعين لو شاء لهذا الخلق كلهم فامنوا بالله جل وعلا نسأل هنا سؤال قبل ما يؤذن المؤذن ما معنى قوله جل وعلا خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [00:16:11](#)

يريد احد يجيب جواب مختصر لما سبق ان اجاب ما سبق الا جبت بعد هذا نعم يعني احسنت يعني من ماء مهين هذا من ماء مهين من نطفة ثم بعد ذلك صار يخاصم الله ويجعل له - [00:16:42](#)

اندادا جزاك الله خير تفضلي - [00:17:10](#)